فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى فئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

د. إيمـان محمد صديق فـراج[1]

مقدمـة:

يعد مجال التربية الخاصة من المجالات الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً من العلماء في بداية القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر، حيث بدأ الاهتمام بفئات التربية الخاصة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين منفصلاً عن المجالات الأخرى في ميدان التربية. وأصبح الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مؤشراً من المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات، كما يمثل عدم الاهتمام بهذه الفئة تأخراً ثقافياً وحضارياً.

وقد أشار الباحثين والمتخصصين إلى أن لكل فئة من فئات التربية الخاصة خصائص تميزهم عن غيرهم ومنها اضطراب طيف التوحد ومن أكثر الإعاقات النمائية التطورية من حيث تأثيرها على سلوك الطفل الذي يعاني منها. وقد تطور في الآونة الاخيرة مفهوم اضطراب الذاتوية كغيره من مفاهيم التربية الخاصة وذلك نظير التطور المستمر في مجال الأبحاث مما أدى إلى وجود خدمات أخرى مساندة وبرامج تربوية وطرائق مختلفة لعمليات التدريس المناسبة لهم وإيجاد البيئات التعليمية المناسبة لهذه الفئة من الأطفال.

واضطراب طيف التوحد هو اضطراب شديد التعقيد والغموض، ويعد نوعاً من الإعاقات التطورية سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (المخ)، ينتج عنه توقف أو قصور نمو الإدراك الحسي واللغوي والقدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي، ويصاحب هذه الأعراض نزعة إنطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به بحيث يعيش منغلقاً على نفسه لا يكاد يحس بما حوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر، ويصاحبه أيضاً اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغيير في الروتين. (نبيل أبو الحسن: ٢٠٠٨، ٢)

وتتفاوت درجة اضطراب طيف التوحد بين شخص وآخر؛ فمنها ما هو بسيط يمكن التعامل معه بصورة أسهل من غيره من الحالات الأخرى من، إذ تكون لدى الطفل القابلية للتعلم والتدريب خاصة إذا بدأ التدريب

[1] مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

والكشف عنه بصورة مبكرة وأهم صفة تميز هذه الحالة عن غيرها من الحالات هي صفة الانعزالية التي يعيش فيها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويرى عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٠، ٨١، أنه لكي نساعد الأطفال في الاستفادة من بعضهم والتعرف علي قدراتهم وإحداث تغير فيهم؛ فلابد من تقديم البرامج التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال على أن تشتمل هذه البرامج علي أنشطة مناسبة ومتنوعة لهم لأنها تلعب دوراً أساسياً في تنمية الاستقلال والوعي بالذات ليصبحوا قادرين علي إقامة علاقات مع الآخرين.

كما يؤكد هولين، Howlin، ١٩٩٨، ٢٥، أن التدريب العملي للأطفال التوحديين له آثار إيجابية كثيرة علي النواحي النفسية والاجتماعية لديهم حيث يستطيع عدد كبير منهم التوافق نفسياً واجتماعياً ومهنياً إذا ما أحسن تدريبهم وتوجيههم وتأهيلهم.

ويعد اللعب من أهم أساليب تدريب وعلاج الأطفال التوحديين؛ حيث يمثل اللعب أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات، ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو؛ حيث يعتبر في البداية نشاطاً غير موجه أو هادفاً، ثم يتطور إلى خطة سلوكية يمكن استغلالها لتنمية إمكانيات الطفل وتطورها (خليل حماد، وعدلي الشاعر، ٢٠١٥، ١١٩).

وللّعب دور هام في النمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عند الأطفال؛ حيث أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن استخدام الطفل لحواسه المختلفة هو مفتاح التعلم والتطور، إذ لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية فقط حين يريد الأطفال قضاء أوقات فراغهم، ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فحسب، بل أصبحت أداة مهمة لتحقيق النمو العقلي (سامي ملحم، ٢٠٠٢، ٧٣١).

وترى الباحثة أن مهارة اللعب لدى الأطفال التوحديين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية سلوكياتهم التكيفية وجذب وزيادة الانتباه لهم ومشاركة جميع الأطفال في اللعب وتفهم مشاعر الآخرين وكثرة استخدام المعززات في اللعب مع الآخرين واستخدام الثواب والعقاب معهم، مع ضرورة جذب انتباه الطفل التوحدي للعب أو للمهارة، ومراعاة المثيرات الحسية المحببة للطفل سواء أكانت صوت أو ملمس والأخذ في الاعتبار الأعمار العقلية للأطفال التوحديين واستخدام النظرية السلوكية (مثير– استجابة – معزز) في العمل معهم.

وعلى حد علم الباحثة؛ فإن فئة ذوي اضطراب طيف التوحد – وبصفة خاصة المراحل العمرية الأولى – لم يتم التطرق إليها بالبحث إلا من أبحاث محدودة، الأمر الذي دفع الباحثة للخوض في غمار هذه المشكلة والتي من خلالها تحاول التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب طيف التوحد إحدى الاضطرابات النمائية المحيرة وأكثرها تعقيداً وصعوبة وشدة بالنسبة للطفل من حيث تأثيرها على سلوكه، حيث يصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة محدثاً إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية والحسية.

وتكمن مشكلة اضطراب طيف التوحد في تزايد انتشاره بين الأطفال في جميع بلدان العالم؛ حيث تشير نتائج دراسات علم الأوبئة إلى ازدياد في نسبة شيوع هذا الاضطراب في الوقت الحاضر مقارنةً عما كان عليه الحال في الماضي، ويقدّر عدد الأفراد التوحديين حول العالم بـ ٦٧ مليون طبقاً لتقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أنه ينتشر بين الطبقات الاجتماعية والثقافية المختلفة ويصيب جميع الجنسيات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة على حد سواء.

كما تتبع خطورة هذه المشكلة من عدم معرفة أسباب اضطراب طيف التوحد بوجه قطعي أو وجود شفاء تام منه، فهو اضطراب باقٍ مع الطفل مدى الحياة، لذا فإن أي إهمال للأطفال التوحديين سوف يشكل معضلة اجتماعية وصعوبات ومشاكل نفسية لهم ولأسرهم، كما أنه يهدد سلامة المجتمع ويزيد من هدر طاقاته المادية والبشرية، وهذا يستوجب الاهتمام بهم.

وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١١ إحصائية بنسب انتشار اضطراب الذاتوية عالمياُ، وقد أثبتت الإحصائية أن نسبة المصابين بالذاتوية خلال عام ٢٠١١ أكثر من نسبة المصابين بالسرطان أو الإيدز أو الإعاقات الأخرى، وأشارت إلى أن نسبة انتشار الذاتوية عالمياً تشير إلي أن المعدل يبلغ ٧٥ حالة بين كل ١٠ آلاف طفل. كما أشارت أحدث الإحصائيات في أمريكا الصادرة عن المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقاية (CDC) أن نسبة إصابة الأطفال بالذاتوية كانت طفل لكل ٨٨ طفلاً.

أما حول مدى انتشار اضطراب الذاتوية بين البنين والبنات فقد أشارت الأبحاث والدراسات الحديثة إلى أن اضطراب الذاتوية يحدث بمعدل ٤ : ١ في الذكور عن الإناث ولا يذكر سبب واضح لذلك، ولكن أثبتت الأبحاث أن إصابة الإناث أشد وأصعب وأخطر وتكون درجة ذكائهم منخفضة جداً عن غيرهم من الذكور الذين هم في مثل حالاتهم.

ونظراً لخطورة هذه المشكلة وتأثيرها السلبي على الطفل التوحدي حيث تمنعه من التواصل مع الآخرين أو التكيف مع المجتمع؛ سعى المختصون للاهتمام بالدرجة الأولى بالتدخل السلوكي التي تسهم في مساعدة هؤلاء الأطفال على التعايش والتكيف مع المجتمع والأسرة، كما اهتمت العديد من البحوث والدراسات بإعداد وتصميم برامج التدريب والعلاج لهذه الفئة من الأطفال. بعض هذه الدراسات اهتمت بدراسة السلوك التكيفي لدى الأطفال الذاتويين مثل دراسات أنيس الصل،٢٠١٧، وعوشة المهيري، ٢٠١٥، ولبنى الشرفي، ٢٠١٥، ونبيلة زهران، ٢٠١٠، وعبد الله السلمي، ٢٠٠٩، ونانسي فهمي، ٢٠٠٩، ومصطفي أبو المجد وخالد سعد،

٢٠٠٧، وخالد أحمد، ٢٠٠٧، وسوزان وآخرون Susan et al، ٢٠٠٦، وسيدة سليمان، ٢٠٠٥، وسيد الجارحي، ٢٠٠٤، وفولكمر فريد Volkamer, Fred، ٢٠٠٣، ودراسة آلين وآخرون .Allen et al، ٢٠٠٢، ودراسة رين وأندر Ren et Andre، ٢٠٠٢، ودراسة سفن وفرتز Sven et Fritz، ٢٠٠٢، ودراسة ليسا وآخرون .Lisa et al، ٢٠٠٢.

كما اهتمت دراسات أخرى باستخدام أسلوب اللعب في برامج تدريب وعلاج الأطفال التوحديين مثل دراسات محمد حمدان، ٢٠١٧، وأنجيلا وآخرون، ٢٠١٦، Angla,B et. Al، وفكري متولي، ٢٠١٦، ومحمد خلف، ٢٠١٦، وحدار عبدالعزيز، ٢٠١٤، ووداد محمود، ٢٠١٤، ووفاء عيد، ٢٠١٣، ومحمد أبو الفتوح (٢٠١٢)، سهى أمين، ٢٠١١، ودينال، Deanal,B, 2009، وكريستين، Kristine,S,P, 2009، ومحمد خطاب، ٢٠٠٩، وخلود الجويان، ٢٠٠٨، ومصطفى صادق، ٢٠٠٧، والسيد الخميسي، ٢٠٠٦، وسامر الحساني، ٢٠٠٥، وجوزيفي ورويان، ٢٠٠٤، Josfi & Ryan

وفي ضوء الدراسات السابقة – في حدود علم الباحثة – يتضح وجود ندرة في مجال البحوث والدراسات العربية التي تناولت برامج اللعب الموجه لتنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وهذا ما دعا الباحثة إلى اقتراح موضوع الدراسة الحالية وهو فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى فئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية المعد في الدراسة في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من السؤال الرئيس أسئلة فرعية على الوجه التالي:

١. إلى أي مدى توجد فروق في مهارات السلوك التكيفي (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على مقياس السلوك التكيفي؟
٢. إلى أي مدى توجد فروق في مهارات السلوك التكيفي (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على مقياس السلوك التكيفي ؟
٣. إلى أي مدى توجد فروق في مهارات السلوك التكيفي (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية المعد في الدراسة في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الإجرائية التالية:

١. التعرف على مهارات السلوك التكيفي الأكثر شيوعاً لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة.
٢. التحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين.
٣. إعداد برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين.
٤. توظيف نتائج الدراسة الحالية في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية التي تفيد في تنمية السلوك التكيفي لدى فئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث يلعب السلوك التكيفي دوراً هاماً في زيادة تفاعل الطفل التوحدي بالبيئة المحيطة به، كما يعد خطوة أساسية في العديد من الخدمات والبرامج التي تقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وجانباً هاماً في عملية التشخيص والتقويم والتصنيف ووضع الخطط التدريبية والعلاجية الضرورية للطفل التوحدي.
٢. يمثل هذا البحث خطوة في مجال الدراسات العربية التي تعاني من ندرة ملحوظة – في حدود علم الباحثة – فيما يتصل ببرامج الألعاب التربوية وفاعليتها في تحسين السلوكيات التكيفية لدى الأطفال التوحديين.

أهمية تطبيقية:

٣. تتجسد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إعداد برنامج قائم على الألعاب التربوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وانعكاس ذلك على استفادة المعلمين والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من برامج اللعب في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين.
٤. الاستفادة من نتائج الدراسة والتوصيات التربوية والحلول المقترحة في تصميم البرامج العلاجية والإرشادية المناسبة لفئة التوحديين على المستوى الوقائي والنمائي والعلاجي.

تحديد المصطلحات:

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder:

يعّرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠١٤، اضطراب طيف التوحد ASD بأنه عجز ثابت في التفاعل والتواصل الاجتماعي يصاحبه أنماط محددة متكررة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة. وهذا العجز موجود منذ الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى اضطراب وظيفي هام. (DSM-5:2014)

وتعّرف الباحثة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم الأطفال في الفئة العمرية من ٦ – ٩ سنوات، متوسطي درجة اضطراب طيف التوحد وبسيطي الإعاقة العقلية من الملتحقين بمركز أبو ظبي للتوحد، مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية، والذين يعانون من السلوكيات المضطربة مثل القصور الواضح في مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي ويظهرون محدودية شديدة في النشاطات والاهتمامات الحركية.

السلوك التكيفي Adaptive Behavior:

يمكن تعريف السلوك التكيفي بأنه كفاءة الفرد للاحتياجات المادية والاجتماعية للبيئة. (ماجدة عبيد: ٢٠١٣، ١٢٠)

كما يمكن تعريفه بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في نفس العمر الزمني، ويشمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية. (عبد العزيز الشخص وآخرون: ٢٠١٠، ٥٨٤)

وتعّرف الباحثة السلوك التكيفي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي في الأبعاد أو المجالات التي يتضمنها المقياس المستخدم في الدراسة ويشمل مهارات التواصل والتنشئة الاجتماعية والمهارات الحركية.

الألعاب التربوية Educational Games:

تعرّف الألعاب التربوية بأنها شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة، يتم إعدادها وتجربتها ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة. (إيمان الخفاف، ٢٠١٠: ٢٨٩).

وتعّرف الباحثة الألعاب التربوية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من الأنشطة منظمة مخططة في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات البرامج والأنشطة، يمارسها الطفل التوحدي منفرداً أو في جماعة لتحقيق غاية معينة وتهدف إلى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية) لدى الأطفال التوحديين.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

اضطراب طيف التوحد:

تطور في الآونة الاخيرة مفهوم اضطراب طيف التوحد كغيره من مفاهيم التربية الخاصة وذلك نظير التطور المستمر في مجال الأبحاث مما أدى إلى وجود خدمات أخرى مساندة وبرامج تربوية وطرائق مختلفة لعمليات التدريس المناسبة لهم وإيجاد البيئات التعليمية المناسبة لهذه الفئة من الأطفال.

وتعّرف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين، ٢٠٠٥،National Society for Autistics Children اضطراب طيف التوحد بأنه عبارة عن مظاهر مرضية أساسية تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى (٣٠) شهراً، وتتضمن اضطرابات في سرعة أو تتابع المراحل، واضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات، واضطرابات في الكلام واللغة والمعرفة، واضطرابات في القلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات. (تيسير مفلح وعمر فواز: ٢٠٠٧، ١٧٦)

بينما يعّرف ريتشارد وماثيو Richard & Matthew، ٢٠٠٢، اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب ارتقائي عام يتميز بقصور التفاعل الاجتماعي، وقصور التواصل، ومدى محدود من الأنشطة والاهتمامات، وأنماط متكررة غير مقبولة اجتماعياً من السلوك والأنشطة. (Richard, P & Matthew, D: 2002, 23)

وتشير سهى نصر، ٢٠٠٢، إلى تعريف المؤتمر الدولي الذي عقد في انجلترا عن اضطراب طيف التوحد، حيث يشير إلى أنه اضطراب نمو طويل المدى يؤثر على الأفراد طيلة حياتهم وتتمركز الآثار التي تترتب على هذا الاضطراب في الآتي:

- قصور في العلاقات الاجتماعية.
- قصور في سائر أنواع التواصل سواء أكانت لفظية أو غير لفظية.
- مشكلات في رؤية الطفل للعالم من حوله ومشكلات تعلمه من خبراته.
- مشكلات في التخيل والإدراك واللعب وبعض القدرات والمهارات الأخرى. (سهى نصر، ٢٠٠٢، ص ١٩)

كما تذكر الجمعية الأمريكية للتوحد، ١٩٩٩،Association American for Autism بأن اضطراب طيف التوحد هو نوع من الاضطرابات النمائية الشاملة والتي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتكون نتيجة لاضطرابات نيورولوجيه تؤثر على وظائف المخ، ومن ثم تؤثر على مختلف نواحي النمو فتجعل التواصل الاجتماعي صعباً عند هؤلاء الأطفال، كما تجعلهم يعانون من صعوبة في التواصل سواء أكان لفظياً أم غير لفظي ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم ويكررون حركات جسميه أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية دائماً. (علاء الدين عبد الحميد: ٢٠٠٨، ٩)

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة نجد أنها اتفقت جميعها إلى حد كبير في تحديد مفهوم اضطراب الذاتوية، وإن اختلفت في صياغتها اللفظية وهى تركز على ثلاثة محاور على النحو التالي:

- ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ضعف في الإدراك والتخيل.
- ضعف في التفاعل الاجتماعي.

ويجب تنمية قدراتهم في المحاور الثلاث السابقة إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف وتحويلهم من أفراد اعتماديين إلى أفراد منتجين داخل المجتمع.

السلوك التكيفي Adaptive Behavior:

تعود البدايات المنظمة لاستخدام مصطلح السلوك التكيفي إلي العلوم البيولوجية حيث استخدم مفهوم التكيف للدلالة علي مدي قدرة الكائن الحي علي التكيف مع البيئة والطبيعة كذلك ظهر المصطلح في علم النفس للدلالة علي مدي تكيف الفرد مع نفسة والبيئة والطبيعة التي فيها فظهر مفهوم التكيف النفسي ومفهوم التوافق النفسي.

وقد تعددت تعريفات السلوك التكيفي، حيث يعرف جروسمان، Grossman، السلوك التكيفي بأنه القدرة علي التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية. كما يعرفه ميرسر Mersse ، بأنه هو ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعه من الفرد وخاصة قدرته علي الاستجابة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المتوقعه منه.

بينما يُعرِّف كل من سبارو وبالا وسيكشتي (١٩٨٤م) السلوك التكيفي بأنه "أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي". وينطوي هذا التعريف على ثلاثة عناصر هي:

١. أن السلوك التكيفي مرتبط بالعمر، ذلك أن السلوك التكيفي يزداد، ويصبح أكثر تعقيداً كلما تقدم الفرد في العمر.
٢. أن السلوك التكيفي يتم تحديده من خلال التوقعات أو المعايير الخاصة بأشخاص آخرين.
٣. أن السلوك التكيفي يتم قياسه عن طريق الأداء الفعلي وليس عن طريق القدرة. فبينما تكون القدرة ضرورية لأداء الأنشطة اليومية، فإن السلوك التكيفي لفرد ما قد يكون غير ملائم إذا لم يتم إظهار القدرة عندما يتطلب الأمر ذلك. (بندر العتيبي: ٢٠٠٤، ٥)

ويعتبر قياس السلوك التكيفي إلى جانب قياس القدرات العقلية؛ أهم معايير تشخيص الأطفال المعاقين، ذلك أن استخدام السلوك التكيفي يساعد في إعطاء دلالات صادقة عن مدى قدرة هؤلاء الأطفال على القيام بمهام الحياة اليومية، وممارسة الأنشطة الاجتماعية المتوافقة مع أعمارهم الزمنية. وقياس السلوك التكيفي

للأطفال ذوي الإعاقة لا يقتصر فقط على قياس مدى توافقهم الاجتماعي، بل يمتد ليشمل أيضاً أدائهم الأكاديمي من خلال قياس قدراتهم العلمية. (بندر العتيبي: ٢٠١٠، ٤٥)

كما يعد قياس السلوك التكيفي خطوة أساسية في العديد من الخدمات والبرامج التي تقدم لذوي الإعاقة، وجانباً هاماً في عملية التصنيف وتحديد مستويات القبول بالمؤسسات التربوية، وانتقاء الأفراد الذين هم بحاجة الي تأهيل وتدريب مهني أو تعليمي مع وضع الخطط التعليمية والتدريبية الضرورية لهذه الحالات، بالإضافة الي أنه أداة فعالة في خطط تعديل السلوك والمعالجة كما يفيد في تقييم فعالية البرامج المقدمة لذوي الاعاقة. (أسماء عبد الله العطية: ٢٠٠٨، ٣٧)

اللعب Play:

اللعب مهنة الطفل ووظيفته، فهو العمل المفضل له، وعلامة من علامات النمو السوي بدنياً وروحياً، وانعكاساً للشعور الداخلي بالثقة والأمن والأمان. (كريمان بدير: ٢٠٠٤، ١٠٤)

وقد تناول العديد من علماء النفس والتربويين مفهوم اللعب من وجهات نظر مختلفة؛ حيث يعّرف قاموس علم النفس اللعب بأنه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون دافع آخر. (محمد الحيلة: ٢٠١٣، ٣٣)

كما يعرّف قاموس التربية (تعريف جود Good) اللعب بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليساهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم وأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية. (عبد اللطيف فرج: ٢٠٠٥، ١٣٧)

بينما تعّرف اللعبة بأنها نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها المرء مفرداً أم في جماعة لتحقيق غاية معينة. (محمد الخوالدة: ٢٠٠٧، ٤٠)

ومن أهم أشكال اللعبة الألعاب التربوية حيث تعد نشاط مهم يمارسه الطفل، ويسهم في تكوين شخصيته وسماته الشخصية، وهو وسيط تربوي مهم، يعمل على تعليمه ويشبع احتياجاته، فاللعب مدخل أساسي لنمو الطفل في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية، ويعود ذلك إلى أن الألعاب التربوية توفر بيئة خصبة تساعد في نمو الطفل، وتستثير دافعيته، وتحثه على التفاعل النشط. (محمد الحيلة: ٢٠١٣، ٥١)

وقد أجرى عدد من الباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية دراسات عدة بينت نتائجها أهمية الألعاب التربوية في تحقيق كفاءة التعلم. وأكدت هذه الدراسات على أن تلك الألعاب تعد وسائل فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك الطفل واتجاهاته من خلال إكسابه المعارف والمعلومات والمهارات الدقيقة التي يستطيع من خلالها مواجهة واقع حياته العلمية. (محمد صوالحة: ٢٠٠٧، ٢٠٨)

وهناك عدة أنواع للألعاب التربوية نذكر منها:

١. اللعب البدني: من أكثر أنواع اللعب شيوعاً لدى الأطفال، ويمكن ملاحظة هذا النوع من اللعب يتطور من البسيط والتلقائي والفردي إلى الألعاب الأكثر تنظيماً وجماعية. (محمد الحيلة: ٢٠١٣، ٥٥)

٢. اللعب المنظم: وهنا يكون للعب معايير وقوانين وقواعد منظمة ويشتمل اللعب المنظم على اللعب الجماعي، واللعب الفردي، واللعب الخيالي، واللعب التمثيلي، ولعب المحاكاة التقليدي. (أحمد الغرير وأديب النوايسة: ٢٠١٠، ١١٩)

٣. الألعاب البنائية (التركيبية): يعد البناء والتركيب أحد الجوانب المهمة في حياة الطفل، حيث يسهم في تنمية بعض المهارات الحركية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب، وغالباً ما يستخدم الطفل الكثير من المواد مثل الصلصال والمكعبات والخرز والورق المقوى والطباشير وأقلام الشمع في الألعاب التركيبية لتصميم منزل أو شجرة أو طاولة. (محمود خطاب وأحمد حمزة: ٢٠٠٨، ٧٥).

٤. لعب الأدوار: هو نشاط تمثيلي يقوم به طفل أو أكثر بلعب الأدوار المختلفة، وقد يتصل بالآخرين لغوياً أو غير لغوي ضمن لعب الأدوار، ويستخدم الأدوات في وظيفتها الأساسية أو في غير وظيفتها الأساسية. (فوزية النجاحي: ٢٠٠٥، ١٧١)

٥. الألعاب الفنية: تتمثل الألعاب الفنية في الأنشطة التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي، والإحساس الفني. ومن الأنشطة المعبرة عن هذه الألعاب؛ الرسم والموسيقى. (محمد الحيلة: ٢٠١٣، ٥٨)

٦. اللعب الدرامي: إذا كان الأطفال يحاولون إنتاج مواقف لعب تعتمد على ملاحظاتهم لمواقف حدثت في الحياة الواقعية أو في وسائل الإعلام، ويكون العكس في اللعب الدرامي المجدد حيث يستخدم الأطفال المواقف والأفعال والحديث من الحياة. (فوزية النجاحي: ٢٠٠٥، ١٧٢)

٧. الألعاب الثقافية: يقصد بها تلك الأنشطة المثيرة لاهتمام الفرد والتي تلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه، والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات والتعرف إلى العالم المحيط به، وهذه النشاطات غالباً ما تكون ذهنية كالمطالعة وتصفح الكتب والمجلات ومشاهدة البرامج المسرحية أو التلفازية، والألعاب الفكرية كالشطرنج. (محمد الحيلة: ٢٠١٣، ٦٠)

خصائص اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

أظهر الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس (DSM-5) مجموعة من المشكلات المتعلقة باللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من أهمها وجود صعوبة في إقامة الصداقات وصعوبات في اللعب التعاوني، ويظهر ذلك في عمر ٢٤ شهر، ووجود أنماط متكررة ومقيدة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة وتشمل استخدام وتكرار نمطي للأشياء ولعب غير وظيفي بالأشياء مثل التلويح بالعصا أو اصطفاف الألعاب والأشياء (Laura, 2013, p.11).

كما يتميز لعبهم بأنه أقل تنوعاً وأكثر روتينية مع انعدام العفويه والقدرة على التخيل، ويلاحظ النقص لديهم في الاهتمامات نحو المواد والأفراد، وضعف واضح في التفاعلات الاجتماعيه خلال أنشطة اللعب، إذ يتصف لعبهم بأنه انفرادي لا يشجع على التفاعل الاجتماعي، كما يواجهون صعوبه في تقليد مهارات اللعب. وقد أطلق الباحثون على هذا النمط من اللعب مفتاح إيكوبلاليا (Echoplaylia) للدلالة على نمط اللعب ضعيف الخيال والمتكرر الذي يتصف به الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Banerjee, & Ray, 2013, p. 247).

ونتيجة لذلك فإن هؤلاء الأطفال ربما تكون لديهم فرص محدودة في التفاعل مع الزملاء واكتساب نمط اللعب الملائم والمهارات النمائية الأخرى. (Jung & Sainato, 2013, p.75)

تأثير اللعب على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

أظهرت الدراسات أنه بالرغم من أن الأطفال التوحديين أقل اكتشافاً للأشياء وأقل إدراكاً خلال مواقف اللعب الحر، إلا أنه عند تقديم التدعيم المناسب لهؤلاء الأطفال مثل تناول شيء وتقديمه للطفل واحد تلو الآخر فإن هذا يزيد من السلوك الاستكشافي لديه (Kassari, 2003, 401-11) .

فاللعب له أهميته بالنسبة للأطفال التوحديين لأنه المعيار النموذجي للسلوك في الطفولة المبكرة، وانعدام مهارات اللعب لدى الأطفال التوحديين قد يضاعف من عزلتهم الاجتماعية ويزيد اختلافهم عن بقية الأطفال. واللعب لهؤلاء الأطفال يجب أن يكون نوعاً من التسلية والاستمتاع لأن تطوير مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعطيهم إحساساً بالتميز والإتقان مما يزيد من سعادتهم وتحفيزهم لمزيد من اللعب، وهذا بحد ذاته هدفا منشوداً حيث أن الطفل التوحدي الذي يجد صعوبة في التعبير عن الأحاسيس والأفكار من خلال الكلام قد يجد الفرصة المناسبة للتعبير عنها من خلال اللعب (Sonnet & Taylor, 2009).

كما يساهم اللعب بشكل كبير في إكساب الطفل التوحدي كفاءة إجتماعية ومعلومات شخصية والتي من خلالها يمكن استثمار قدرته الحركية للاعتماد على النفس والتركيز، لذا فإن اختيار الألعاب المناسبة للطفل التوحدي أمر هام؛ حيث أن الألعاب التربوية لها الأثر الكبير في توجيه السلوكيات المرغوبة لدى هذا الطفل، كما تنمي لديه التركيز والانتباه وهذه المهارات من ضمن الأسس التي تسعى لتدريب الطفل التوحدي على الانضباط والتوافق لتكوين الروابط والعلاقات الاجتماعيه التي يحتاجها (جمال القاسم وماجدة عبيد، ٢٠٠٠، ١٢٢)

ونظراً لسلوكيات الطفل التوحدي النمطية والمتكررة، فإنه يجب أن نختار الألعاب المناسبة لهذه السلوكيات لكي تصبح الألعاب أكثر إثارة وجذباً لانتباهه (Kassari, 2003, 401-11) .

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

اهتمت بعض الدراسات والبحوث بدراسة خصائص اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمتغيرات المرتبطة به، مثل دراسة محمد حمدان، ٢٠١٧، وموضوعها خصائص اللعب الشائعة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى خصائص اللعب الشائعة لدى الأطفال التوحديين ومعرفة مدى علاقتها ببعض المتغيرات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خصائص اللعب لديهم كانت منخفضة على جميع أبعاد استبيان خصائص اللعب، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر شدة اضطراب طيف التوحد في جميع أبعاد مهارات اللعب، وهذا يشير إلى أن خصائص اللعب لدى الأطفال التوحديين متشابهة بغض النظر عن شدة الاضطراب. ودراسة ستانلي وكونستانتارياس، Stanly & Konststareas ، 2006، وموضوعها التعرف على العلاقة بين اللعب الرمزي ودرجة اضطراب طيف التوحد، حيث أشارت النتائج إلى أن الأطفال التوحديين يعانون من قصور في مهارات اللعب الرمزي أياً كانت درجة أو شدة الاضطراب لديهم. ودراسة روثر فورد وسالتي، Ruther Ford & Salty, 2003، حيث هدفت إلى اختبار الأساس المعرفي للعب الإيهامي والتخيلي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقد أظهرت النتائج تأخراً واضحاً في اللعب الإيهامي والتخيلي لدى الطفل التوحدي.

بينما سعت دراسات أخرى لتنمية مهارات اللعب لدى الأطفال التوحديين مثل دراسة دراسة محمد أبو الفتوح، ٢٠١٢، وموضوعها فاعلية استخدام نمذجة الفيديو في تنمية بعض مهارات اللعب لدى حالات من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وهدفت إلى تنمية بعض مهارات اللعب لدى حالات من الأطفال التوحديين والتحقق من فاعلية استخدام النمذجة بالفيديو في تنمية هذه المهارات، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أسلوب النمذجة بالفيديو في تنمية بعض مهارات اللعب لدى الأطفال عينة الدراسة. ودراسة سهى أمين نصر، ٢٠١١، وموضوعها فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على استراتيجية فلورتايم لتنمية بعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

كما اهتمت دراسات أخرى بإعداد برامج تدريبية وعلاجية قائمة على أسلوب اللعب مثل دراسة أنجيلا وآخرون، ٢٠١٦، Angla,B et. Al، وموضوعها أثر العلاج القائم على اللعب مع الأقران على مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. ودراسة فكري متولي، ٢٠١٦، وموضوعها استخدام اللعب الحركي كاستراتيجية في تعليم المهارات الأكاديمية لدى عينة من الأطفال التوحديين. ودراسة محمد محجوب خلف، ٢٠١٦، وموضوعها فاعلية العلاج باللعب الموجه فى تخفيف الانسحاب لدى الطفل التوحدى. ودراسة محمد عنتر محمود، ٢٠١٥، وموضوعها التحقق من فاعلية برنامج باستخدام اللعب التربوي لتنمية بعض مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين. ودراسة حدار عبد العزيز، ٢٠١٤، وموضوعها أثر استخدام اللعب الجماعي

المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات التواصلية لدى مجموعة من الأطفال التوحديين. ودراسة محمد الصافي عبد اللا، ٢٠١٤، وموضوعها فعالية برنامج تدريبي قائم على الفلورتايم في تحسين مهارات التفاعل الإجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين محدودي اللغة. ودراسة وداد محمود، ٢٠١٤، وموضوعها فاعلية اللعب الموجه في تشخيص وتطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأسبرجر بمدينة جدة. ودراسة وفاء عايد العيد، ٢٠١٣، وموضوعها بناء برنامج تعليمي مستند إلى اللعب الترفيهي وبيان فاعليته في خفض السلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. ودراسة دينال، Deanal,B, 2009، وموضوعها استخدام فنيات لعب الأدوار في تحسين السلوك الاجتماعي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. ودراسة كريستين، Kristine,S,P, 2009، وموضوعها التحقق من فاعلية اللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي ومهارات اللعب عند الأطفال التوحديين. ودراسة محمد أحمد خطاب، ٢٠٠٩، وموضوعها فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين. ودراسة خلود الجوبان، ٢٠٠٨، وموضوعها بناء برنامج تدريبي في اللعب التمثيلي وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والحس حركية لدى الأطفال التوحديين في الأردن. ودراسة مصطفى صادق، ٢٠٠٧، وموضوعها دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الاطفال المصابين بالتوحد. ودراسة السيد الخميسي، ٢٠٠٦، وموضوعها دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى التلاميذ المصابين بالتوحد. ودراسة ويسمان Weissman، ٢٠٠٥، حيث استخدم اللعب كمعزز للسلوك لفحص إجراءات تقويم ومعالجة السلوك النمطي الصوتي المدعمة أتوماتيكياً، وأكدت نتائج الدراسة على فعالية أسلوب اللعب في خفض السلوك النمطي عند الأطفال التوحديين. ودراسة سامر الحساني، ٢٠٠٥، وموضوعها فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد. ودراسة جوزيفي ورويان، ٢٠٠٤، Josfi & Ryan، وموضوعها مدى ملائمة العلاج باللعب غير الموجه للأطفال التوحديين. ودراسة أوريت وجومانه، Orit and Jumon, 2004، وموضوعها فاعلية برنامج تدخل باللعب يعتمد على الكمبيوتر لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. ودراسة فيرونيسا ديلاجدو Veronica, Delgado، ٢٠٠٤، وموضوعها استخدام أسلوب اللعب في دراسة تأثير أسلوب منع الاستجابة على خفض السلوك النمطي عند الأطفال التوحديين. ودراسة أونيز، Onnes, 2003، وموضوعها قياس فاعلية برنامج تدخل قائم على الألعاب لتحسين أشكال اللعب المبكرة لدى الأطفال التوحديين. وقد أثبتت جميع الدراسات جدوى استخدام أسلوب اللعب في تدريب وعلاج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياُ: دراسات تناولت السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

اهتمت بعض الدراسات والبحوث بدراسة السلوك التكيفي والمتغيرات المرتبطة به لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل دراسة أنيس الصل، ٢٠١٧، وموضوعها التأخر الذهني وإضطراب التوحد وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمر ١٢ سنة فما دون أقل بمدينة مصراتة. ودراسة لبنى الشرفي، ٢٠١٥، وموضوعها فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دمج أطفال التوحد في رياض الأطفال في تنمية سلوكهم التكيفي ومن ثم التعرف على إيجابيات الدمج في الصفوف العامة، ومعرفة مدى تنمية واستثارة بعض التعبيرات الانفعالية لطفل التوحد وإكسابه مهارات في التواصل والتفاعل مع الآخرين. ودراسة رين وأندر Rene et Andre، ٢٠٠٢، وموضوعها تأثير المتغيرات الاجتماعية على مستوى السلوكيات التكيفية لدى الأطفال التوحديين. ودراسة سفن وفرتز Sven et Fritz، ٢٠٠٢، وموضوعها دراسة العلاقة بين المستوى العقلي المعرفي العام، ومجالات السلوك التكيفي لدى مجموعة من الأفراد التوحديين سواء أكانت مصحوبة ببعض الإعاقات العقلية أم لا. ودراسة ليسا وآخرون .Lisa et al، ٢٠٠٢، وموضوعها دراسة السلوكيات التكيفية والوظيفية المقننة لدى مجموعة من الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد. ودراسة عادل عبدالله، ٢٠٠٢، وموضوعها السلوك التكيفي كأحد المؤشرات التشخيصية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وآقرانهم المعاقين عقلياً. ودراسة فايز آل مطر، ٢٠٠١، وموضوعها دراسة نمائية لمقارنة أبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية.

بينما اهتمت دراسات أخرى بإعداد البرامج التدريبية والعلاجية لتنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين مثل دراسة عوشة المهيري، ٢٠١٥، وموضوعها فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد. ودراسة نبيلة زهران، ٢٠١٠، فاعلية برنامج علاجي في الدراما في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في فلسطين. ودراسة عبدالله السلمي، ٢٠٠٩، وموضوعها فاعلية استخدام أساليب الإشراط الكلاسيكي لدى ثورنديك في تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين بمكة المكرمة. ودراسة نانسي نبيل فهمي، ٢٠٠٩، وموضوعها فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات السلوك التوافقي لدي الأطفال التوحديين "دراسة مقارنة". ودراسة مصطفي أبو المجد، وخالد سعد، ٢٠٠٧، وموضوعها فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة التوحديين بمدينة قنا. ودراسة خالد مطحنة، ٢٠٠٧، وموضوعها فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية بعض المهارات المهنية وتحسين السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال التوحديين. ودراسة سوزان وآخرون Susan et al، ٢٠٠٦، وموضوعها أهمية تقدير رد الفعل الإيجابي على السلوك التكيفي لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمشكلات السلوكية الحادة. ودراسة سيدة سليمان، ٢٠٠٥، وموضوعها فاعلية برنامج إرشادي للوالدين لتنمية بعض مهارات الطفل التوحدي. ودراسة سيد الجارحي، ٢٠٠٤، وموضوعها

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. ودراسة منى خليفة، ٢٠٠٤، وموضوعها فعالية التدخل المبكر المكثف في تحسين السلوك التكيفي للأطفال التوحديين باستخدام التحليل التطبيقي للسلوك. ودراسة فولكمر فريد Volkamer Fred، ٢٠٠٣، وموضوعها بعض السلوكيات التكيفية في علاقتها بمستوى الذكاء العام لدى الطفل التوحدي. ودراسة عادل عبدالله ومني خليفة، ٢٠٠١، وموضوعها فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين.

خلاصة وتعقيب:

أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة على أهمية استخدام أسلوب اللعب في تحسين مهارات الطفل التوحدي ومن أهمها مهارات التواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي، وأداء الأنشطة وتعزيز السلوك. ومن خلال مجموعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية؛ يمكن للباحثة الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث الحالي أو إجراءاته التجريبية.

ويلاحظ من خلال هذه الدراسات تباين اهتمامات الباحثين في تناولهم لمهارات اللعب لدى التوحديين، فمعظم البحوث والدراسات التي تعرضت للأطفال التوحديين كانت من خلال البرامج التدريبية والعلاجية واستخدمت المنهج شبه التجريبي القائم على ضبط المتغيرات، والمقارنة بين المجموعات التجريبية والضابطة.

ومن خلال تعرض الباحثة للبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال السلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ يمكن القول بوجود نوع من الاتفاق ما بين هذه البحوث والدراسات من زاويتين تتعلق أولاهما بالهدف الذي تمحورت حوله جهود الباحثة، بينما تتعلق ثانيهما بما أسفرت عنه جهود الباحثة من نتائج.

ولقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات من حيث الاعتماد على المنهج شبه التجريبي في صورة مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية، بحيث يمكن إرجاع التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية إلى المتغير المستقل وهو برنامج أنشطة اللعب بعد ضبط بعض المتغيرات الدخيلة أو الوسيطة مع ضرورة التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات الأخرى.

كما استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة في التعرف على أنواع أنشطة اللعب الموجهة للأطفال التوحديين، والأسس والفنيات المستخدمة في إعدادها وكيفية تطبيقها ونتائجها، تحديد مدة تطبيق البرنامج، وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة، ونوع الجلسات فردية أم جماعية مما ساهم في إعداد برنامج الدراسة الحالية.

ويتضح من خلال هذا العرض الحاجة الماسة في الوقت الحاضر لإجراء المزيد من البحوث والدراسات العربية في مجال السلوك التكيفي للطفل التوحدي باستخدام البرامج القائمة على أسلوب اللعب، وإلقاء المزيد من الضوء على هذه الفئة من الاضطرابات النمائية الشاملة، لذا تسعى الباحثة إلى إجراء دراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

فروض الدراسة:

في ضـوء مشـكلة الدراسـة الحالية وأهدافها وأهميتها النظرية والتطبيقية والإطار النظري، وفي ضـوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة تقدم الباحثة فروضاً مؤداها:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال التوحديين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة في اتجاه القياس البعدي.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال التوحديين في القياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال التوحديين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة وإجراءاتها:

تتحدد الدراسة الحالية بمنهج الدراسة، والعينة وخصائصها، والأدوات المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية وتحليل النتائج والتحقق من صحة فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتحديد فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وذلك بقياس أثر المتغير المستقل (برنامج الألعاب التربوية) علي المتغير التابع (السلوك التكيفي)، ويتضمن مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج المعد في الدراسة، والأخرى مجموعة ضابطة تعرضت لبرنامج الأنشطة الاعتيادي بمركز أبو ظبي للتوحد، ويعتمد البحث على القياس القبلي والبعدى للمجموعتين.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد العينة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد طبقاً للخطوات التالية:

- حصر أعداد الأطفال الملتحقين بمركز أبو ظبي للتوحد التابع لمؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (90) طفلاً وطفلة.

- اختيار الأطفال طبقاً لشروط اختيار العينة، وبلغ العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (١٠) أطفال من الذكور تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج الدراسة والأخرى ضابطة تعرضت لبرنامج الأنشطة التقليدية القائم بالمركز.
- تكونت المجموعة التجريبية من (٥) أطفال تراوح العمر الزمني لهم بين (٦ سنوات و٧ شهور)، و(٨ سنوات و١١ شهور) بمتوسط عمر زمنى قدره (٧ سنوات و٣ شهور)، وانحراف معياري قدره (١١,٤٥). كما تراوح معامل الذكاء لديهم بين (٥١,٨)، و(٧٠,٦) وفقاً للوحة جودارد لقياس الذكاء بمتوسط قدره (٦٢,١)، وانحراف معياري قدره (٥,٦٣).
- تكونت المجموعة الضابطة من (٥) أطفال تراوح العمر الزمني لهم بين (٦ سنوات و٤ شهور)، و(٨ سنوات و٧ شهر) بمتوسط عمر زمنى قدره (٧ سنوات و٥ شهور)، وانحراف معياري قدره (١١,٩٤). كما تراوح معامل الذكاء لديهم بين (٥٣,٣)، و(٧٠,٨) وفقاً للوحة جودارد لقياس الذكاء بمتوسط قدره (٦١,٨١)، وانحراف معياري قدره (٥,٩٩).

والجدول التالي يوضح وصفاً لمجموعتي الدراسة التجريبية، والضابطة، وكذلك أفراد العينة الكلية.

جدول (١)

وصف لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وأفراد العينة الكلية من حيث العمر الزمني بالشهور ومعامل الذكاء (ن = ١٠)

المجموعة	العمر الزمني بالشهور				معامل الذكاء			
	يتراوح		المتوسط	الانحراف المعياري	يتراوح		المتوسط	الانحراف المعياري
	من	إلى			من	إلى		
التجريبية	٧٩	١٠٧	٨٧	١١,٤٥	٥١,٨	٧٠,٦	٦٢,١	٥,٦٣
الضابطة	٧٦	١٠٣	٨٩	١١,٩٤	٥٣,٣	٧٠,٨	٦١,٨١	٥,٩٩
العينة الكلية	٧٦	١٠٧	٨٨	٢٢,٧٣٦	٥١,٨	٧٠,٧	٦١,٩٥	٥,٨١

التكافؤ بين أفراد العينة:

روعي تكافؤ أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من حيث النوع، والعمر الزمني، ومعامل الذكاء، ومستوى اضطراب طيف التوحد، ومستوى السلوك التكيفي، على النحو التالي:

١. العمر الزمني:

قامت الباحثة بمقارنة العمر الزمني لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann–Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير العمر الزمني

(ن = ١٠)

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٥	٨٧	١١,٤٥	٦,٣٣	٣٨,٠٠	٠,١٦٠	غير دالة
الضابطة	٥	٨٩	١١,٩٤	٦,٦٧	٤٠,٠٠		

Z = ٢,٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، Z = ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئة من حيث متغير العمر الزمني.

٢. معامل الذكاء:

تم حساب معامل الذكاء لأفراد العينة باستخدام لوحة جودارد لقياس الذكاء (لوحة الأشكال)، وقد قامت الباحثة بمقارنة معامل الذكاء لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann–Whitney U للأزواج المستقلة. والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير معامل الذكاء:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير معامل الذكاء

(ن = ١٠)

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٥	٦٢,١	٥,٦٣	٦,٣٣	٣٨,٠٠	٠,٦٤١	غير دالة
الضابطة	٥	٦١,٨١	٥,٩٩	٧,١٧	٤٣,٠٠		

Z = ٢,٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، Z = ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئة من حيث متغير معامل الذكاء.

٣. مستوى اضطراب طيف التوحد:

تم قياس مستوى اضطراب طيف التوحد لأفراد العينة من قبل وحدة التقييم الشامل بمؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية باستخدام مقياس تشخيص حالات التوحد في دول منطقة الخليج العربي – إعداد/ لينا عويس، ٢٠٠٦، وأظهرت تقارير التقييم والتشخيص أن جميع أفراد العينة الكلية من فئة الأطفال متوسطي اضطراب التوحد. وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئة من حيث متغير مستوى اضطراب طيف التوحد.

٤. السلوك التكيفي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارنت بينهما باستخدام اختبار مان ويتنى. والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السلوك التكيفي:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السلوك التكيفي

(ن = ١٠)

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل	التجريبية	٥	٤٧,٢	٦,٩٤٣	٦	٣٠	١٠	٠,٥٢٢	غير دالة
	الضابطة	٥	٤٤,٦	٨,١٧٣	٥	٢٥			
التنشئة الاجتماعية	التجريبية	٥	٣٢,٤	٧,٢٣	٥,٦	٢٨	١٢	٠,١٠٥	غير دالة
	الضابطة	٥	٣١,٤	٩,٤٥٠	٥,٤	٢٧			
المهارات الحركية	التجريبية	٥	٢٩,٤	٢,٧٠٢	٤,٩	٢٤,٥	٩,٥	٠,٦٣٦	غير دالة
	الضابطة	٥	٣٠,٦	٢,٩٦٦	٦,١	٣٠,٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	١٠٩	١٣,٣٩٨	٥,٨	٢٩	١١	٠,٣١٣	غير دالة
	الضابطة	٥	١٠٦,٦	٨,٧٩٢	٥,٢	٢٦			

Z = ٢,٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، Z = ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضـــح من الجدول الســـابق عدم وجود فروق دالة بين متوســـطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئة من حيث متغير السلوك التكيفى.

أدوات الدراسة:

أ- أدوات ضبط متغيرات العينة:

١. قائمة البيانات الأولية للطفل التوحدي. (إعداد الباحثة)

٢. لوحة جودارد لقياس الذكاء (لوحة الأشكال).

٣. مقياس تشخيص حالات التوحد في دول منطقة الخليج العربي. (إعداد/ لينا عويس، ٢٠٠٦)

ب - أدوات جمع البيانات:

٤. مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي – المعايير السعودية. (تعريب وتقنين/ بندر بن ناصر العتيبي، ٢٠٠٤)

ج- برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (إعداد الباحثة)

قائمة البيانات الأولية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) – ملحق (١):

قامت الباحثة بإعداد قائمة لجمع بيانات أولية عن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وهي قائمة موحدة تضم جميع البيانات الأولية الخاصة بالطفل كالاسم وتاريخ الميلاد والنوع وعنوان السكن ورقم التليفون ومستوى

اضطراب طيف التوحد ومعدل الذكاء والمشكلات التي يعاني منها الطفل وتاريخ التحاقه بالمدرسة ومدى التزامه بالحضور للمدرسة وغيرها من البيانات الأساسية الهامة، ثم تحديد مدى ملائمة الطفل لعينة الدراسة.

ووفقاً لتحليل هذه لبيانات الأولية يتم استبعاد أي طفل توحدي يعاني من أي إعاقات أو مشكلات صحية / حسية / حركية من العينة الأساسية للبحث. كذلك جمع بيانات أولية عن العمر الزمني ومعامل ذكاء الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لاستبعاد الأطفال غير الملائمين لشروط اختيار العينة وتحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة.

لوحة جودارد لقياس الذكاء – ملحق (٢):

وقع اختيار الباحثة على لوحة جودارد (لوحة الأشكال) لقياس ذكاء الأطفال بالعينة الكلية للدراسة. وتعد لوحة جودارد من مقاييس الذكاء العملية Performance intelligence scales حيث يقيس الاختبار الذكاء العملي وليس اللفظي ولا يتطلب استجابات لفظية وبالتالي فهو ملائم للأطفال التوحديين نظراً للقصور اللغوي لديهم والذي يؤثر على أدائهم وفهمهم للاختبارات والمقاييس اللفظية. وهو اختبار أدائي يتميز بسهولة التطبيق والتصحيح ويوفر الجهد والوقت، ويسعد الأطفال بأدائه لأنه يشبه ألعاب البازل، ولا يتضمن تعليمات معقدة.

وقد أظهرت نتائج الاختبارات أن الأطفال التوحديين كانوا أقل ذكاءً على مقياس ستانفورد بينيه، وأكثر ذكاءً على لوحة جودارد (عادل عبد الله: ٢٠٠٢، ص ١٨١)، وهذا يؤكد حاجة الأطفال التوحديين إلى اختبار ذكاء أدائي ملموس. في ضوء ما سبق تعد لوحة جودارد للذكاء من أهم الاختبارات المستخدمة في مجال تشخيص وتحديد نسب ذكاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقياس تشخيص حالات اضطراب طيف التوحد في دول منطقة الخليج العربي (إعداد/ لينا عويس، ٢٠٠٦):

أعدت لينا عويس مقياساً لتشخيص حالات اضطراب طيف التوحد في دول منطقة الخليج العربي عام ٢٠٠٦، وتعتمد وحدة التقييم والتشخيص بمؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية على هذا المقياس لتشخيص وتقدير مستوى الاضطراب لدى الأطفال. والمقياس مناسب للأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من ٤ – ١٥ سنة، ويتكون من خمسة مجالات رئيسة هي: القصور في التفاعل الاجتماعي، والقصور في التواصل، والسلوك النمطي، واللعب التمثيلي والتخيلي، والقصور المعرفي. كما يشمل المقياس قائمة لتقدير السلوك التوحدي، وللمقياس درجة كلية تحدد مدى إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد. ويتمتع المقياس بدلالات صدق المحتوى والصدق التلازمي وصدق البناء من خلال التحليل العاملي والصدق التمييزي بين الفئات المختلفة.

مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي – المعايير السعودية (تعريب وتقنين/ بندر بن ناصر العتيبي، ٢٠٠٤) – ملحق (٣):

مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي أعده دول عام ١٩٣٥ واشتمل على ثماني مهارات، ثم تم تطوير مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي عام ١٩٨٤م من قبل كلاً من سبارو وبالا وسيكشتي، وقد اشتمل المقياس في صورته الجديدة على صورتين رئيستين هما: صورة المقابلة، والصورة المدرسية. وقد تم تقسيم صورة المقابلة إلى صورتين هما: الصورة الموسعة، والصورة المسحية. ومع أن كليهما يقيسان نفس الأبعاد، والتي هي خمسة أبعاد (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، مهارات التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية، السلوك غير التكيفي) إلا أن الصورة المسحية تمتاز بمحدودية عدد البنود وفاعلية القياس والتشخيص.

وقد وقع اختيار الباحثة على مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي بسبب قدرته على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف في المظاهر السلوكية للأطفال، وذلك من خلال مقارنة مستوياتهم مع مستويات من يماثلونهم في العمر الزمني والبيئة الثقافية. كما يمتاز بتوفيره لمعلومات ذات أهمية وفائدة في عمليات التدريب الإكلينكي، والدور الذي يؤديه استخدام المقياس في تخطيط وتقييم استراتيجيات العلاج والتدخل.

استخدام المقياس في الدراسة الحالية:

استخدمت الباحثة مقياس فاينلاند لقياس السلوك التكيفي لدى أفراد العينة واعتمدت الباحثة على ثلاثة معايير فقط من معايير المقياس الخمس وهي أبعاد (التواصل – التنشئة الاجتماعية – المهارات الحركية)، ونظراً لذلك كان لزاماً على الباحثة إعادة تقنين المقياس.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أ. صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق المقارنة الطرفية، والاتساق الداخلي.

١- المقارنة الطرفية:

قارنت الباحثة بين مرتفعي الدرجات (الأرباعي الأعلى) ومنخفضي الدرجات (الأرباعي الأدنى) على مقياس السلوك التكيفي وذلك بعد تصنيف هؤلاء الأفراد من قبل معلميهم إلى مجموعتين (مرتفعي ومنخفضي السلوك التكيفي) باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح الفروق بينهما:

جدول (٥)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى لمقياس السلوك التكيفى

الأبعـاد	الأرباعي الأعلى (ن = ١٠)		الأرباعي الأدنى (ن = ١٠)		قيمـة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التواصل	٦٤,٣٣١	٨,٥٧٦	٤٩,٣٨٥	٧,٠٢٤	٤,٠٤٥	٠,٠١
التنشئة الاجتماعية	٤٥,٥٧٣	٦,٩٢٧	٣٤,١٥٣	٦,٣٧٩	٣,٦٣٨	٠,٠١
المهارات الحركية	٥١,٣٥٧	٧,٤٢٨	٣٦,٧٦٧	٦,٩٨٥	٤,٢٩٣	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١٦١,٢٦١	١٥,٤٢١	١٢٠,٣٠٥	١٠,٣٧٧	٦,٦١٠	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٨٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٢,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لأبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٤,٠٤٥، ٣,٦٣٨، ٤,٢٩٣، ٦,٦١٠) وهى أكبر من القيمة الجدولية (٢,٨٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأرباعي الأعلى والأدنى على مقياس السلوك التكيفي، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يوضح الفروق بينهما:

جدول (٦)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

الأبعـاد	معامل الارتباط
التواصل	٠,٦٢٥
التنشئة الاجتماعية	٠,٦٤٩
المهارات الحركية	٠,٦١٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ب – ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

(ن = ٣٠)

الأبعـاد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
التواصل	٠,٨١٧	٠,٨٢٥
التنشئة الاجتماعية	٠,٨٠٥	٠,٨١١
المهارات الحركية	٠,٧٦٨	٠,٨٠٩
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٤٤	٠,٨٥٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) – ملحق (٤):

حتى تتمكن الباحثة من إعداد هذا البرنامج كان لزاماً عليها الاطلاع علي خطوات إعداد برامج الألعاب التربوية، واستعراض خطوات البرنامج بهدف تنمية السلوك التكيفي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

- **تعريف برنامج الألعاب التربوية:**

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات إعداد برامج اللعب، ويهدف إلى تنمية بعض السلوكيات التكيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة الدراسة) وتشمل التواصل، والتنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والألعاب المتنوعة بهدف تحقيق الهدف المرجو من البرنامج.

- **الهدف العامة للبرنامج:**

يسعى البرنامج إلى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي وتشمل التواصل والتنشئة الاجتماعية والمهارات الحركية، لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال برنامج قائم على ألعاب تربوية متنوعة.

- **الأهداف الفرعية للبرنامج:**

١. أن يتواصل الطفل التوحدي بصرياً مع الآخرين.
٢. أن يستجيب الطفل التوحدي لتحية الآخرين باستخدام كلمة أو عبارة أو إشارة.
٣. أن يتقبل الطفل التوحدي اللمسات الإيجابية من الآخرين.
٤. أن يبتسم الطفل التوحدي عند رؤيته لعبة مفضلة لديه.

٥. أن يقلد الطفل التوحدي الآخرين فى استخدامه للأشياء (مثل دفع عربة على الأرض – رمي كرات صغيرة داخل سلة بلاستيكية).
٦. أن يلعب الطفل التوحدي مع أقرانه جنباً إلى جنب بدون ممارسة أي أسلوب مضطرب لمدة عشرين دقيقة على الأقل.
٧. أن يميز الطفل التوحدي بين أدواته الخاصة (حقيبته) وأغراض الآخرين.
٨. أن يقلد الطفل التوحدي المهارات الحركية الكبرى مثل القفز والوثب والعدو.
٩. أن يقلد الطفل التوحدي المهارات الحركية الدقيقة مثل قبض اليد وفتحها عدة مرات متتالية.
١٠. أن يستجيب الطفل التوحدي للأوامر والتعليمات.
١١. أن يتبع الطفل التوحدي التعليمات من خطوة أو أكثر.
١٢. أن يشارك الطفل التوحدي الأشخاص المألوفين (الكبار – الأقران) الطعام واللعب.
١٣. أن يستكشف الطفل التوحدي الأدوات والألعاب التى يراها أو تقدم إليه ويقوم بأداء المهارة بمفرده.

- **اختيار محتوى البرنامج:**

تم تحديد محتوى البرنامج الحالي على أســـاس مجموعة من الاعتبارات النظرية والتطبيقية، والتي اعتمدت عليها الباحثة عند تصميم البرنامج وتتمثل في المحاور الأساسية الآتية:

١. الاستفادة من الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة والتي سبق الإشارة إليها في متن الدراسة.
٢. الاطلاع على محتوى بعض برامج الألعاب التربوية وبرامج تنمية الســـلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٣. البرنامج يحتوي على مجموعة من الألعاب والأنشطة التربوية المتنوعة التى تتسم بأنها فردية أو جماعية وبسيطة.
٤. من أمثلة الألعاب التربوية:

- **الدمى:** مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرايس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة .... الخ.
- **الألعاب الحركية:** وهي تهدف إلى تنشيط اللياقة البدنية لهم، وهي تعمل على تنشيط البدن والذهن مثل الألعاب الرياضية المختلفة ويراعي اختيار الألعاب المناسبة لسن الطفل وميوله وعاداته مثل ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة.
- **ألعاب الذكاء:** مثل الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة ... الخ.
- **الألعاب التمثيلية:** مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.

- **ألعاب الغناء والرقص:** الغناء التمثيل ، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي ... الخ.
- **ألعاب الحظ:** الدومينو، السلم والثعبان، ألعاب التخمين.
- **القصص والألعاب الثقافية:** المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.
- **الألعاب الشعبية:** وهي ألعاب ترتبط بالبيئة وتتوافق مع الغناء الشعبي.
- **الألعاب الورقية:** وهي ألعاب تتم من خلال استخدام الورق في ابتكار وعمل ألعاب ونماذج وأشكال فنية مختلفة من الورق.

➢ **اعتبارات مهمة في شروط اختيار اللعبة للطفل التوحدي:**

نظراً لأننا نتعامل مع فئة خاصة من فئات ذوي الاعاقه؛ فلابد من بذل المزيد من الجهد في تصميم الألعاب التربوية المناسبة لهم وهي مهمه صعبة وشاقة تستلزم مراعاة ما يلي:

١. أن تدل اللعبة على مثيرات بصرية لكي تشد انتباه الطفل على التحديق في الأضواء والتركيز وتثبيت بصره لأن أغلب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحدقون في أيديهم أو يضرب ضربات خفيفة أمام عينه.
٢. أن تحتوي اللعبة على مثيرات سمعية لأنه دائماً يهمهم بنغمات ويستعمل لسانه.
٣. أن تحتوي اللعبة على مثيرات ملموسة لأن الطفل التوحدي عادةً يحاول ضربه جسمه أو وضع أصبعه في فمه، لذا لابد أن تكون الألعاب ناعمة.
٤. أن تحتوي الألعاب على مثيرات تلقائية لأن هذا الطفل لديه عادات مثل أن يضع جسمه في وضع غريب أو يمشي على رؤوس أصابعه ويقلب رأسه للخلف.
٥. أن نختار الألعاب المناسبة لهذه السلوكيات لكي تصبح الألعاب أكثر إثارة وجذباً للانتباه حتى يستطيع أن يستمتع ويستفيد بالحياة كغيره من الأطفال العاديين (عبد الرازق، ٢٠٠٢، ٥٤)

➢ **مراحل برنامج الألعاب التربوية:**

أ. **مرحلة الإعداد:** شملت هذه المرحلة التعرف إلى الألعاب المناسبة للأطفال التوحديين من جميع جوانبها، والخامات والمواد الملائمة والآمنة، وتحديد طريقة ممارسة اللعبة وقانونها، وآلية استخدامها، والوقت الذي تحتاجه، ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج، وتجريب اللعبة، وتهيئة المكان المناسب لممارستها سواء داخل القاعة أو خارجها.

ب. **مرحلة التنفيذ:** شملت هذه المرحلة التمهيد والتهيئة لتقديم اللعبة، ويتم ذلك من خلال ربط موضوع اللعبة بالخبرات السابقة للاطفال المستهدفين، وإتاحة الفرصة للطفل لكي يصل إلى الهدف المطلوب، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عينة الدراسة.

ج. **مرحلة التقييم:** شملت هذه المرحلة قياس الباحثة لمدى تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج.

د. **مرحلة المتابعة:** شملت هذه المرحلة متابعة الباحثة لأثر البرنامج على الأطفال التوحديين عينة الدراسة، وقيام الباحثة بتوفير بعض الألعاب أو الأنشطة التربوية التي تثري خبرات الأطفال للتأكد من إتقانهم للسلوكيات التكيفية موضع الدراسة.

- **الأسس العامة للبرنامج:**

راعت الباحثة عدداً من الأسس العامة عند إعداد وتصميم برنامج الدراسة الحالية من أهمها:

١. ارتباط ألعاب البرنامج بأهدافه العامة والفرعية.
٢. التركيز على تطوير مهارات السلوك التكيفي وتشمل مهارات التواصل والتنشئه الاجتماعيه والمهارات الحركية.
٣. تلبية الاحتياجات الفردية للطفل من اللعب وتنفيذ ذلك بطريقة منتظمة.
٤. يراعى أن تكون جلسات التدريب الفردية وفق الألعاب المناسبة لكل طفل على حده.
٥. تصميم الألعاب التربوية محتوى البرنامج متسلسلة ومتتابعة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.
٦. التنوع في ألعاب البرنامج وأماكن التطبيق لتلافي الشعور بالملل لدى الأطفال التوحديين أفراد المجموعة التجريبية.
٧. ارتباط ألعاب البرنامج قدر الإمكان بالخبرات المباشرة للأطفال التوحديين واهتماماتهم وميولهم الشخصية.
٨. إقامة جو من الألفة والمودة بين الباحثة وأفراد عينة الدراسة التجريبية من الأطفال التوحديين.
٩. مشاركة الباحثة للأطفال التوحديين في ممارسة ألعاب البرنامج كحافز للأداء.
١٠. ضرورة المرونة في التعامل مع الأطفال التوحديين والتحلي بالصبر معهم والتعامل معهم بطريقة تحببهم بالبرنامج والباحثة.
١١. إثارة التشويق وزيادة الدافعية لدى الأطفال التوحديين أثناء تطبيق البرنامج.
١٢. تقليل التعليمات الموجهة من الباحثة للأطفال التوحديين أثناء ممارسة أنشطة البرنامج ومراعاة تحديد أسلوب التواصل معهم وتحديد اللفظ الموجه إليهم (فوق – تحت – أعلى – أسفل .... ألخ) حيث أثبتت الدراسات والأبحاث أهمية ذلك في دمج التوحديين مع بيئتهم اجتماعياً.
١٣. البعد عن استخدام أسلوب العقاب والتأنيب واللوم عند تطبيق وحدات البرنامج المقترح.
١٤. تقديم التغذية الراجعة الفورية للطفل التوحدي أثناء تطبيق البرنامج وتوضيح صحة أو خطأ أدائه وسلوكه.

١٥. اختيار أماكن تطبيق ملائمة لنوع وأهداف ألعاب وأنشطة البرنامج مع مراعاة خلو هذه الأماكن من المثيرات أو عوامل التشتت.

١٦. مراعاة عوامل الأمن والسلامة في أماكن تطبيق ألعاب البرنامج والأدوات المستخدمة.

١٧.استمرار برنامج الدراسة لفترة زمنية كافية.

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

١. استخدمت الباحثة عدة أنواع من التلقين مثل التلقين اللفظي عن طريق توجيه تعليمات لفظية للأطفال التوحديين، وتلقين إيمائي من خلال الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة معينة أو رفع اليد ... ألخ، وتلقين جسدي عن طريق لمس الأطفال التوحديين جسدياً بهدف مساعدتهم على ممارسة اللعبة.

٢. حرصت الباحثة على حث الأطفال التوحديين (عينة الدراسة) على أداء ألعاب البرنامج، من خلال الحث الجسدي البسيط كلياً وجزئياً حسب حالة الطفل، والحث اللفظي، والحث البصري، والحث بالتقليد، والحث بالإشارة، والحث بالإيماءات.

٣. قدمت الباحثة التعزيز اللازم للأطفال التوحديين في بعض أجزاء البرنامج من خلال الثناء وتجنب النقد، والمدعمات الاجتماعية مثل المدح الزائد والقبلات والابتسامات ورفع اليدين لأعلى بعلامة النصر والتصفيق باليدين والأحضان وغيرها، كذلك استخدام المدعمات المثيره للانتباه مثل الأنشطة الموسيقية والترويحية، والمجسمات المتحركة والضاحكة المبهجة المصحوبة بالصوت أو الموسيقى. كما راعت الباحثة استخدام التعزيز المتقطع والمستمر حسب اللعبة واداء الطفل التوحدي.

٤. قامت الباحثة بأداء نموذجاً أمام الطفل التوحدي قبل الشروع في ممارسة أي لعبة من ألعاب البرنامج ومحاكاة ذلك، مع متابعة الطفل وتوجيهه أثناء العمل للتأكد من قدرته على محاكاة النموذج المقدم إليه.

٥. استخدمت الباحثة الإخفاء أو التقليل من التلقين عندما يبدي الطفل التوحدي الاستجابة المستهدفة بشكل متواصل مع مراعاة إخفاء التلقين تدريجياً وفقاً لنوع التلقين.

- **جلسات البرنامج:**

تكون البرنامج من (24) جلسة، تراوحت مدة الجلسة بين ٣٠ – ٤٥ دقيقة، تم تقديمها على مدار (١٢) أسبوعاً بواقع جلستان أسبوعياً. وقد تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة بمركز أبو ظبي للتوحد، مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية، في الفترة من يناير وحتى مايو ٢٠١٧.

- **آليات تقويم ومتابعة البرنامج:**

١. أنشطة مصاحبة وختامية لتقويم أداء أفراد عينة الدراسة أثناء وبعد انتهاء ألعاب وأنشطة البرنامج.

٢. الملاحظة المباشرة لأفراد العينة أثناء تطبيق البرنامج.

٣. اعتمد تقويم برنامج الدراســـة على التقويم المرحلي المســـتمر وكذلك تقويم نهائي في نهاية البرنامج ككل.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

اعتمدت الباحثة على الأسلوب الإحصائى الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وحجم العينة الأساسية والمتغيرات المستخدمة، وذلك من خلال استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For The Social Science (SPSS) وقد تم التعامل مع المقاييس المستخدمة فى الدراسه الحالية بالمعالجة الإحصائية الآتية:

أ- للتأكد من صدق وثبات المقياس المستخدم في الدراسة استخدمت الباحثة معامل ألفا – كرونباخ.

ب- لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد مجموعة الدراسه التجريبية والضابطة، استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann Whitney Test للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين المستقلتين.

ج- لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن Wilcoxon Test للأزواج المتماثلة.

إجراءات الدراسة:

١. الاطلاع على التراث السيكولوجي والبحوث والدراسات السابقة والتي استهدفت متغيرات الدراسة الحالية (اللعب – السلوك التكيفي – اضطراب طيف التوحد).

٢. تحديد فروض الدراسة.

٣. إعداد وتقنين أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

٤. إعداد برنامج الألعاب التربوية المستخدم في الدراسة.

٥. اختيار أفراد العينة النهائية للدراسة وفقاً للشروط الموضوعة لخصائص أفراد العينة.

٦. تقسيم الأطفال بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج الدراسة والأخرى ضابطة تعرضت لبرنامج الأنشطة الاعتيادي القائم بالمركز.

٧. التحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المتغيرات البحثية فى الدراسة.

٨. إجراء القياس القبلي لمقياس فانيلاند للسلوك التكيفي على عينة الدراسة.

٩. تطبيق برنامج الدراسة الحالية على أفراد المجموعة التجريبية.

١٠. إجراء القياس البعدي لعينة الدراسة على مقياس فانيلاند للسلوك التكيفي.

١١. إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد فترة مقدارها أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج.

١٢. حرصت الباحثة على تطبيق جميع الاختبارات المستخدمة في جميع المراحل بصورة فردية.

١٣. تحليل البيانات والتحقق من فروض الدراسة ومناقشة النتائج.

١٤. كتابة التقرير النهائي للدراسة.

التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال التوحديين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفي

(ن = ٥)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ٥ ٠	٠ ٣	٠ ١٥	٢,٠٣٢	٠,٠٥
التنشئة الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ٥ ٠	٠ ٣	٠ ١٥	٢,٠٢٣	٠,٠٥

المهارات الحركية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٥ ٠ ٠	٣	٠ ١٥	٢,٠٣٢	٠,٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٥ ٠ ٠	٣	٠ ١٥	٢,٠٢٣	٠,٠٥

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٢,٠٣٢، ٢,٠٢٣، ٢,٠٣٢، ٢,٠٢٣) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال التوحديين بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

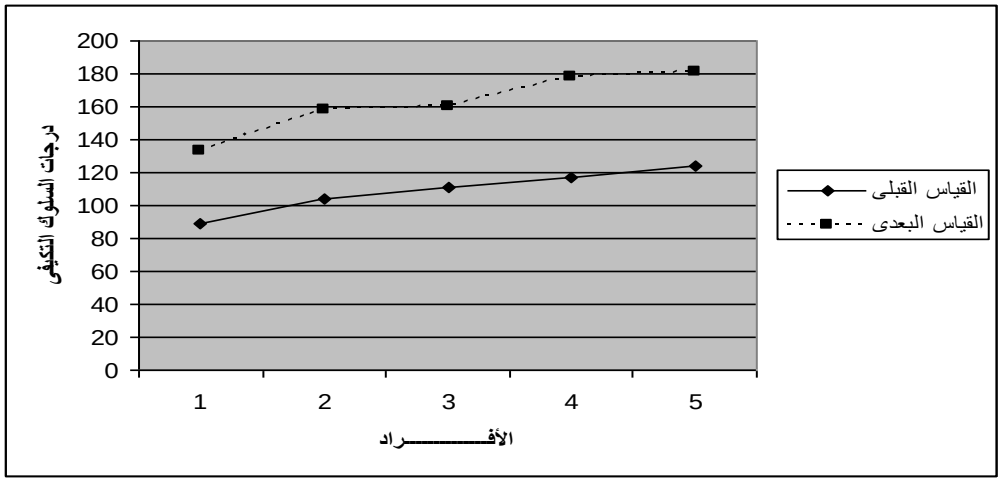

شكل (١)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال التوحديين في القياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك التكيفي

(ن = ١٠)

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل	تجريبية	٥	٦٥	٩,٦٩٥	٧,٦	٣٨	٢	٢,١٩٣	٠,٠٥
	ضابطة	٥	٤٧	٩,٠٥٥	٣,٤	١٧			
التنشئة الاجتماعية	تجريبية	٥	٤٦,٤	٦,٥٤٢	٧,٧	٣٨,٥	١,٥	٢,٣٠٥	٠,٠٥
	ضابطة	٥	٣٢	٩,٠٢٨	٣,٣	١٦,٥			
المهارات الحركية	تجريبية	٥	٥٠,٦	٥,١٧٧	٧,٩	٣٩,٥	٠,٥	٢,٥٢٢	٠,٠٥
	ضابطة	٥	٣٤,٢	٥,٥٤١	٣,١	١٥,٥			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	٥	١٦٢	١٩,٢٢٢	٨	٤٠	٠	٢,٦١٩	٠,٠١
	ضابطة	٥	١١٣,٢	٨,٧٥٨	٣	١٥			

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس بلغت (٢,٦١٩) وهى أكبر من القيمة الحدية (٢,٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات

رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للدرجة الكلية للمقياس، كما بلغت قيم Z المحسوبة لأبعاد المقياس على الترتيب (٢,١٩٣، ٢,٣٠٥، ٢,٥٢٢) وهي قيم أكبر من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لأبعاد المقياس فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس السلوك التكيفي.

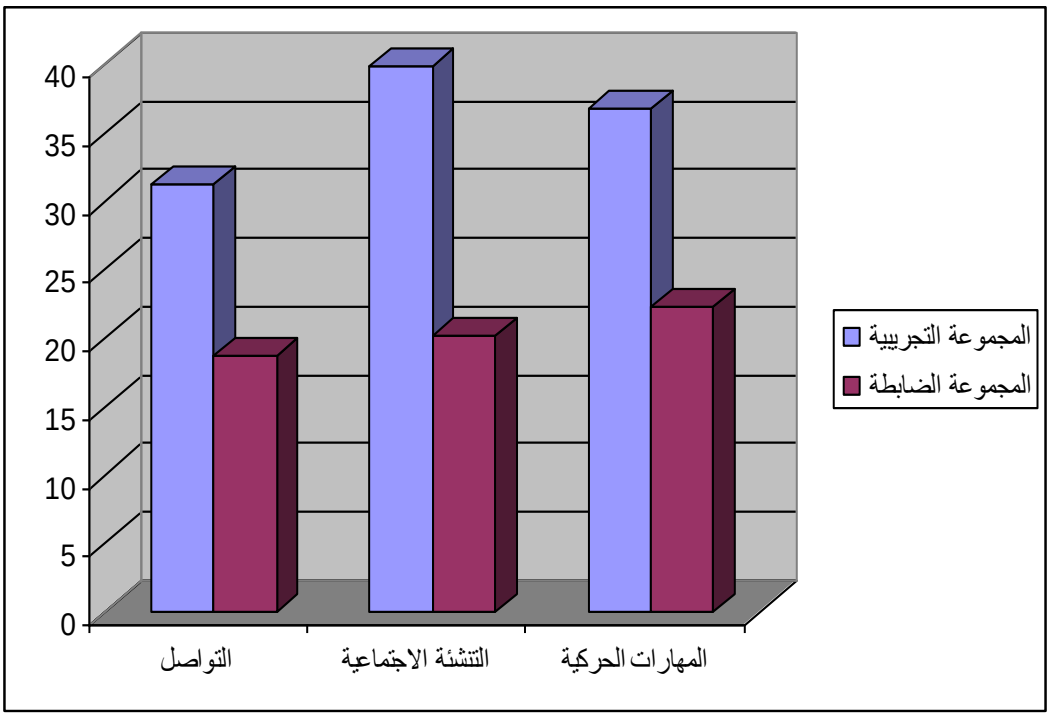

شكل (٢)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على أبعاد مقياس السلوك التكيفي

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال التوحديين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التكيفي

(ن = ٥)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ٣ ٠	٣ ٣	٦ ٩	٠,٤١٢	غير دالة
التنشئة الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	١ ٣ ١	٢,٥ ٢,٥	٢,٥ ٧,٥	١,٠٠٠	غير دالة
المهارات الحركية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	١ ٣ ١	١,٥ ٢,٨٣	١,٥ ٨,٥	١,٢٨٩	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ٣ ٠	١,٥ ٤	٣ ١٢	١,٢٤٢	غير دالة

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٠,٤١٢، ١,٠٠٠، ١,٢٨٩، ١,٢٤٢) وهي قيم أقل من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي، على جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني استمرار التحسن الملحوظ لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

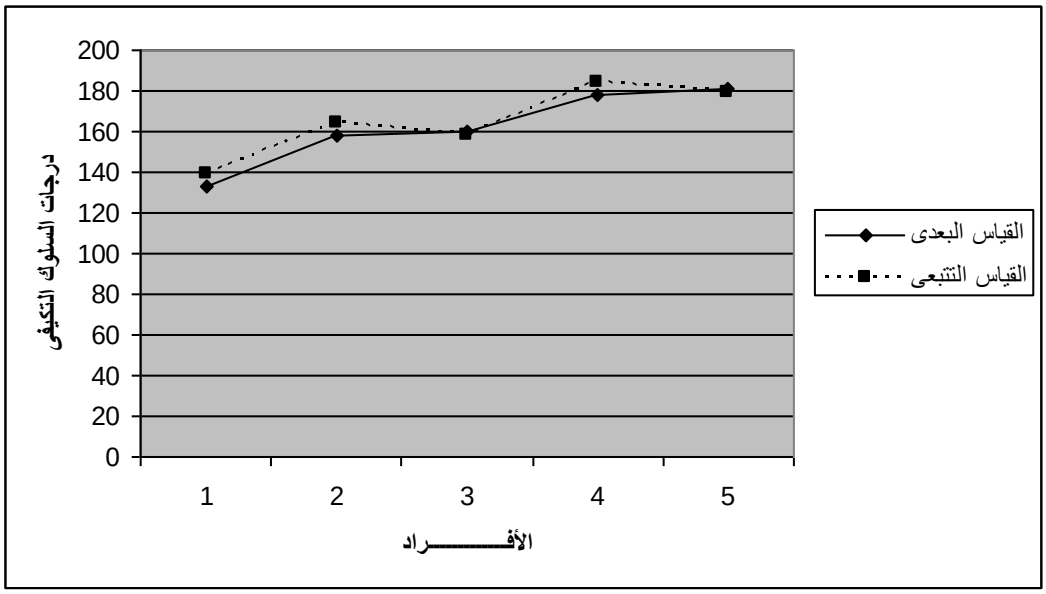

شكل (٣)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي

مناقشة نتائج الدراسة:

أشـــارت نتائج الدراســـة الحالية إلى جدوى فاعلية برنامج الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أوضحت نتائج الفرض الأول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى من حيث مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة، مما يعني ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وترى الباحثة أن نتائج الفرض الأول تبدو طبيعية ومنطقية في ضوء ما تضمنه برنامج الدراسة من أسس وفنيات ومراعاته لخصائص ومتطلبات وسمات أفراد العينة من الأطفال التوحديين مما انعكس بدوره على مدى استفادة أفراد المجموعة التجريبية من برنامج الدراسة وتحقيق البرنامج لأهدافه المنشودة. كذلك حرصت الباحثة على انتظام أفراد المجموعة التجريبية في حضور جلسات التدريب لضمان تحقيق أكبر استفادة ممكنة من برنامج الدراسة. كما راعت الباحثة أن يتسم برنامج الألعاب التربوية لأطفال المجموعة التجريبية بالاستمرارية والتدرج في التدريب من الأسهل إلى الأصعب.

وتأتي نتائج هذا الفرض تاكيداً على أهمية البرامج التدريبية والتربوية في زيادة وتنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين، حيث يؤكد هولين، ١٩٩٨، أن التدريب العملي للأطفال التوحديين له آثار إيجابية كثيرة على النواحي النفسية والاجتماعية لديهم حيث يستطيع عدد كبير منهم التوافق نفسياً واجتماعياً ومهنياً إذا ما أحسن تدريبهم وتعليمهم وتوجيههم وتأهيلهم. (Howlin, P. : 1998, 25)

كما يذكر عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٠، أن مساعدة الأطفال التوحديين في الاستفادة من بيئتهم والتعرف عليها وتنظيمها وإحداث تغير فيها لا يتأتي إلا بتقديم البرامج التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال، ولابد أن تشتمل هذه البرامج على أنشطة مناسبة ومتنوعة لهم لأنها تلعب دوراً أساسياً في تنمية الاستقلال والوعي بالذات ليصبحوا قادرين على إقامة علاقات مع الآخرين. (عبد الرحمن سليمان: ٢٠٠٠، ص ٨١)

٢. أوضحت نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج من حيث مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة لصالح أفراد المجموعة التجريبية. مما يعني ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

وتوضح نتائج هذا الفرض ارتفاع متوسط درجات مقياس السلوك التكيفي للأطفال التوحديين أفراد المجموعة التجريبية في مقابل متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتي ظلت منخفضة. وهذا يؤكد على أهمية الفنيات واستراتيجيات التدريب المستخدمة في إعداد وتنفيذ الألعاب التربوية بالبرنامج المستخدم في الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم حضور وانتظام أفراد المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج وتعرضهم للتدريبات التقليدية الاعتيادية بالمركز بدون تركيز على تنمية السلوك التكيفي لديهم بأبعاده المختلفة والتي تشمل التواصل والتنشئة الاجتماعية والمهارات الحركية.

٣. أوضحت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي، على أبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

وتفسر الباحثة استمرار التحسن لدى الأطفال التوحديين أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء تطبيق برنامج الدراسة الحالية إلى استمرار أثر البرنامج خلال فترة المتابعة، وكذلك أثر التدعيم الإيجابي الذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية خلال فترة تطبيق البرنامج سواء التدعيم الفوري الذي تلقاه الطفل التوحدي أثناء ممارسة ألعاب وأنشطة برنامج اللعب أو الجوائز والمكافآت التي استخدمتها الباحثة لتحفيز الأطفال التوحديين على الانتظام في جلسات التدريب مما كان له أكبر الأثر في تحسن مستوى أداء أطفال المجموعة التجريبية.

ومن هنا يمكن القول أن التحسن الذي طرأ في مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين من أفراد المجموعة التجريبية يعود الى أثر وفاعلية وجدوى برنامج الألعاب التربوية المستخدم في الدراسة والذي كان له أثر إيجابي مؤثر وفعال، وذلك كان هدف أساسي تسعى الباحثة لتحقيقه من خلال البرنامج القائم على الألعاب التربوية المستخدم في الدراسة.

الاستنتاجات:

من خلال البحث الحالي وفي ضوء ما توصل إليه من نتائج، أمكن للباحثة استخلاص بعض الاستنتاجات الهامة:

١. تبدو على الطفل التوحدي سمات عدم النضج الاجتماعي والحركي وصعوبات في إشباع الرغبات وعدم القدرة على التركيز، بما يؤدي إلى فشل هؤلاء الأطفال في مسايرة الأطفال الأسوياء وهذا من شأنه أن يزيد الأمور تعقيداً، لذا تساهم الألعاب في تخفيف العبء النفسي والجسمي لدى الأطفال التوحديين، كما أنها تساعدهم تحسين مهارات السلوك التكيفي لديهم ومن ثم تسهيل اندماجهم مع أقرانهم من الأسوياء.

٢. من خلال الإطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، استنتجت الباحثة جدوى وفاعلية برامج العلاج باللعب في تنمية وتحسين العديد من المهارات لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد مثل مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعديل السلوك وغيرها، بما يشجع على إعداد المزيد من البرامج المماثلة ويدعو لأهمية اللعب في علاج هذه الفئة من الأطفال.
٣. تناولت العديد من الدراسات السابقة استخدام البرامج العلاجية والتدريبية القائمة على الألعاب التربوية في مراحل عمرية مختلفة، ومن خلال تحليل نتائج هذه الدراسات استنتجت الباحثة أنه كلما بدأنا بإدخال اللعب وبرامج الألعاب التربوية مبكراً إلى برامج التدخل للأطفال التوحديين في أعمار صغيرة كلما كانت النتائج أفضل.
٤. ينفرد الأطفال التوحديين بسمات وخصائص لعب تميزهم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء، لذا يعتمد نجاح برامج التدخل المختلفة وفاعليتها على مدى مراعاة هذه السمات والخصائص عند إعداد الأنشطة والألعاب التربوية.

التوصيات التربوية:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من نتائج – مع مراعاة حدودها – يمكن اقتراح بعض التوصيات والتطبيقات التربوية الخاصة باللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ثلاث مناحي مختلفة على النحو التالي:

أولاً: اللعب كجانب تربوي:

١. نظراً لأهمية اللعب كمدخل تربوي أساسي في التعامل مع الأطفال التوحديين؛ فإنه يمكن استخدام اللعب في الإعداد التربوي لهم، وتنمية الجوانب المعرفية والمهارات الأكاديمية لدى هؤلاء الأطفال.
٢. اهتمام معلمي التربية الخاصة بإعداد ألعاب تربوية مناسبة وملائمة لخصائص وسمات الأطفال التوحديين.
٣. مراعاة التنوع في أنشطة اللعب المقدمة للأطفال التوحديين والعمل على ممارستها داخل القاعات وخارجها.
٤. عقد ندوات، محاضرات، وورش عمل لأولياء الأمور لتعريفهم بأهمية أسلوب اللعب في تأهيل وتدريب أطفالهم وكيفية اختيار الألعاب المناسبة لهم.
٥. إعداد وتقديم برامج والدية لحث الوالدين على المشاركة في أنشطة اللعب المختلفة مع أطفالهم التوحديين، وتدريبهم عملياً على ذلك.
٦. إنشاء ورش مهنية وحرفية لتصميم وإنتاج وتصنيع مستلزمات وأدوات الألعاب التربوية المتنوعة بصفة عامة، والألعاب التي تمارس خارج القاعة في الساحات بصفة خاصة.

٧. تصميم وإنتاج ألعاب إليكترونية مخصصة للأطفال التوحديين تناسب سماتهم وخصائهم وتلبي احتياجاتهم من اللعب.
٨. إعداد دليل عملي للوالدين والعاملين في مجال التوحد عن الألعاب التربوية وكيفية إعدادها واستخدامها في تدريب وعلاج الأطفال التوحديين.
٩. إعداد وتقديم برامج تدريبية تطبيقية للعاملين في مجال التوحد عن الألعاب التربوية وكيفية إنتاجها واستخدامها مع الأطفال التوحديين، وتوظيفها في البرامج المقدمة لهم.
١٠. تعاون الجامعات والمراكز البحثية مع مراكز رعاية وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وإمدادهم ببرامج مقننة قائمة على أنشطة اللعب، وتدريب العاملين على استخدامها.
١١. إضافة تخصص "اختصاصي علاج باللعب" إلى كليات ومعاهد إعداد معلمي التربية الخاصة، وإضافة مقررات عن سيكولوجية لعب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: اللعب كجانب تشخيصي:

١. الاهتمام بالكشف عن سمات وخصائص لعب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة أساليب تنمية مهارات اللعب لديهم.
٢. استخدام أساليب الملاحظة المباشرة للكشف عن نوعية الألعاب المفضلة لكل طفل توحدي على حده، والاستفادة من ذلك عند إعداد الخطط التربوية الفردية له.

أولاً: اللعب كجانب علاجي:

١. اعتماد الألعاب التربوية في البرامج والخطط الفردية والأنشطة الرئيسة المقدمة للأطفال التوحديين بالمراكز والمؤسسات.
٢. اعتماد أسلوب التعلم باللعب كأحد الأساليب الرئيسة والهامة في تدريب وعلاج الأطفال التوحديين.
٣. الاهتمام بتشخيص وتقييم مهارات السلوك التكيفي لكل طفل توحدي على حده ووضع البرامج التدريبية والعلاجية المناسبة لتحسين السلوكيات التكيفية لديهم.
٤. الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز الإيجابية أثناء اللعب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لزيادة دافعيتهم نحو ممارسة الألعاب التربوية، ومن ثم تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم.

٥. تهيئة الساحات والقاعات الخارجية بمراكز رعاية وتأهيل الأطفال التوحديين لممارسة الألعاب الحركية الخارجية والتي تتطلب مساحة وفيرة.
٦. ضرورة وجود اختصاصي علاج باللعب مؤهل ومدرب في مراكز ومؤسسات رعاية التوحديين ليقوم بعملية إرشاد للعاملين وأولياء الأمور عن كيفية استخدام أسلوب اللعب في تدريب وعلاج الأطفال التوحديين.
٧. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية للتأكد من مدى فاعلية برامج اللعب مع الأطفال التوحديين في تنمية مهاراتهم وتحسين نموهم.
٨. دراسة فاعلية برامج اللعب في تحسين وتنمية المزيد من المتغيرات البحثية، في مراحل عمرية مختلفة، وبيان أثرها على الأطفال التوحديين.

المراجـع

١. أحمد الغرير وأديب النوايسة (٢٠١٠): **اللعب وتربية الطفل** – للمعلمات في الروضة والآباء والأمهات في المنزل، عمان، إثراء للنشر والتوزيع.
٢. أسماء عبد الله العطية (٢٠٠٨): **تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر.
٣. أنيس محمد الصل (٢٠١٧): التأخر الذهني وإضطراب التوحد وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمر ١٢ سنة فما دون أقل بمدينة مصراتة، **المجلة العلمية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، س٣، ع٩، سبتمبر، 188 – 155.
٤. إيمان الخفاف (٢٠١٠): **اللعب استراتيجيات تعليم حديثة**، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
٥. بندر بن ناصر العتيبي (٢٠١٠): استخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومتعددي العوق وذوي اضطراب التوحد في معاهد التربية الفكرية بالرياض، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، ع ٣٤، ٤٥ – ٦٩.

٦. بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٤): **مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي** – المعايير السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٧. تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز (٢٠٠٧): **مقدمة في التربية الخاصة**، عمان، دار المسيرة، ط ٣.

٨. جمال القاسم وماجدة عبيد (٢٠٠٢): **الاضطرابات السلوكية**، ط١، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع.

٩. حدار عبدالعزيز (٢٠١٤): أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات التواصلية لدى مجموعة من الأطفال التوحديين، **مجلة دراسات في الطفولة**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، ع ٥، 134 – 105. يونيو

١٠. خالد محمد أحمد مطحنة (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية بعض المهارات المهنية وتحسين السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. خالد عبد الرازق (2002): **سيكولوجية اللعب**، نظريات وتطبيقات، ط ١، إسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب.

١٢. خلود سعود الجوبان (٢٠٠٨): بناء برنامج تدريبي في اللعب التمثيلي و قياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية و التواصلية و السلوكية والحس حركية لدى الأطفال التوحديين في الأردن، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

١٣. خليل حماد، وعدلي الشاعر (٢٠١٥): تجربة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في علاج تدني التحصيل الدراسي للمرحلة الدنيا (التعلم من خلال اللعب أنموذجاً)، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، العدد الثامن، يناير، الجزء الاول.

١٤. سامر عبدالحميد الحساني (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٥. سامي ملحم (٢٠٠٢): استخدام اللعب في تعليم المفاهيم العلمية والمعلومات مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي. **مجلة جامعة الملك سعود.**

١٦. سهى أحمد أمين نصر(2011) : فاعليه برنامج تدخل مبكر قائم على نموذج فلورتايم لتنمية بعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجله الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، سبتمبر، مج ٣، ع ٨، ٥١٩ – ٦٢٣.

١٧. ـــــــــــــــ (٢٠٠٢): **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي**، عمان، دار الفكر، ط ١.

١٨. السيد سعد الخميسي (٢٠٠٦): دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى التلاميذ المصابين بالتوحد، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، مصر، ع ٣٩، 124 – 75، أغسطس.

١٩. سيد جارحي السيد الجارحي (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠. سيدة أبو السعود حنفي سليمان (٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين لتنمية بعض مهارات طفل الأوتيزم، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢١. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢): **جداول الأنشطة المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً**، سلسة ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الرشاد، ط ١.

٢٢. عادل عبد الله محمد ومنى خليفة (٢٠٠١): فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، سلسلة الإصدارات الخاصة، العدد الثامن.

٢٣. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠): **الذاتوية إعاقة التوحد لدى الأطفال**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٤. عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٨): **مقياس السلوك التكيفي للأطفال**، المعايير المصرية والسعودية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥. عبد العزيز السيد الشخص، وتهاني محمد منيب، وفاطمة سعيد محمد (٢٠١٠): برنامج مقترح لتدريب الاطفال التوحديين على إدارة الذات لتحسين سلوكهم التكيفي ومواجهة مشكلاتهم السلوكي، **مجلة كلية التربية**، عين شمس، مصر، ع ٣٤، ج ١ ,ص ص .600 – 579

٢٦. عبد اللطيف بن حسين فرج (٢٠٠٥): **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

٢٧. عبدالله بن مرشود السلمي (٢٠٠٩): فاعلية استخدام أساليب الإشراط الكلاسيكي لدى ثورنديك في تنمية السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٨. علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠٠٨): استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تحسين المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال التوحديين، التوحد .. واقع ومستقبل، **الملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي**، جدة.

٢٩. عوشة أحمد المهيري (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، الأمارات، ع ٣٦، 65 – 43.

٣٠. فايز حبيب آل مطر (٢٠٠١): دراسة نمائية لمقارنة أبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، ٢٠٠١ .

٣١. فكري لطيف متولي (٢٠١٦): استخدام اللعب الحركي كاستراتيجية في تعليم بعض المهارات الأكاديميه لدي عينة من أطفال الاوتيزم، **مجله كلية التربية**، جامعه طنطا، مصر، ع ٦١، يناير، ٤٨ – ٧٣.

٣٢. فوزية محمود النجاحي (٢٠٠٥): **الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٣٣. كريمان بدير (٢٠٠٤): **استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.

٣٤. لبنى عبدالعزيز عبدالله الشرفي (٢٠١٥): فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، **مجلة الارشاد النفسى** –مصر، ع ٣٤، أغسطس، 525 – 499.

٣٥. لينا عويس (٢٠٠٦): بناء وتقنين مقياس لتشخيص حالات الذاتوية في دول منطقة الخليج العربي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٣٦. ماجدة السيد عبيد (٢٠١٣): **الإعاقة العقلية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط ٣.

٣٧. ـــــــــــــ (٢٠٠٠): **الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١.

٣٨. محمد أحمد محمود خطاب (٢٠٠٩): فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، **مجلة علم النفس**، مصر، س ٢٢، ع ٨٢،٨٣، – 188 191. ديسمبر.

٣٩. محمد حمدان (٢٠١٧): خصائص اللعب الشائعة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مجلد ٣١ (١١)، ١٩٥٧ – ١٩٨٢.

٤٠. محمد محمود الحيلة (٢٠١٣): **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً**، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٧.

٤١. محمد الخوالدة (٢٠٠٧): **كتاب اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٢. محمد الصافي عبدالكريم عبداللا (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبي قائم على الفلورتايم في تحسين مهارات التفاعل الإجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين محدودي اللغة، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، مصر، ع ٣٩، أغسطس، 118 – 73.

٤٣. محمد صوالحة (٢٠٠٧): **علم نفس اللعب**، ط ٢، عمان، دار المسيرة.
٤٤. محمد عنتر محمود (٢٠١٥): فاعلية العلاج باللعب التربوي في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٤٥. محمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر (٢٠١٢): فاعلية استخدام نمذجة الفيديو في تنمية بعض مهارات اللعب لدى حالات من الأطفال المصابين باضطراب الأوتيزم، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مصر. مج ٢٣، ع ٩١، 189 – 135، يوليو .
٤٦. محمود خطاب، وأحمد حمزة (٢٠٠٨): **سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٧. محمد محجوب أحمد خلف (٢٠١٦): فاعلية العلاج باللعب الموجه فى تخفيف الانسحاب لدى الطفل التوحدى، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، مج٢٤، ع١، 591 – 553، يناير.
٤٨. مصطفي أبو المجد، وخالد سعد (٢٠٠٧): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة الذاتويين بمدينة قنا، **المؤتمر السنوى الرابع عشر –الإرشاد النفسى من أجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة**، مصر، مج ٢، ص 864 – 837.
٤٩. مصطفى أحمد عبدالحليم صادق والسيد سعد الخميسي (٢٠٠٧): دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الاطفال المصابين بالتوحد، **مجلة البحوث والدراسات فى الآداب والعلوم والتربية** – السعودية، س ٤ ، ع ٨، 57 – 4، جمادى الأولى.
٥٠. منى خليفة علي حسن (٢٠٠٤): فعالية التدخل المبكر المكثف في تحسين السلوك التكيفي للأطفال التوحديين باستخدام التحليل التطبيقي للسلوك، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، عدد ٤٧، ص ص ١٨٨ – ٢٦٦.
٥١. نانسي نبيل فهمي (٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال التوحديين "دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٥٢. نبيل محمد محمود أبو الحسن (٢٠٠٨): التسويق الاجتماعي لبرامج تدريب أسر أطفال اضطراب التوحد، التوحد .. واقع ومستقبل، **الملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي**، جدة، ١٠ – ١٢ نوفمبر.

٥٣. نبيلة ذيب زهران (٢٠١٠): فاعلية برنامج علاجي في الدراما في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

٥٤. وداد حسن محمود (٢٠١٤): فاعلية اللعب الموجه في تشخيص وتطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لأطفال متلازمة التوحد والأسبرجر بمدينة جدة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٥٥. وفاء عايد العيد (٢٠١٣): بناء برنامج تعليمي مستند إلى اللعب الترفيهي وبيان فاعليته في خفض السلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي لدى أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

56. Allen, D. A.; Steinberg, M.; Dunn, M.; Fein, D.; feintei, C; Waterhouse, L. & Rapin, I. (2002): Autistics disorder versus same or different, European Children Adolescent psychiatry, 10, 1, 67-78.

57. Angela B. Barber, Rachel W. Saffo, Ansely T. Gilpin, Lydia D. Craft, Howard Goldstein (2016). Peers as Clinicians: Examining the impact of a Stay Play talk on social communication in young preschoolers with Autism. Journal of communication disorders. Volume 59, January – February, Pages 1-15.

58. Attention Interaction with familiar and Unfamiliar Adults: A comparison of Autism. J. of Development and psychology

59. Banerjee, Mallika and Ray, Sutapa (2013). Development of Play Therapy Module for Children with Autism. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol.39, No.2, 245-253.

60. Deanal Brunsson (2009). The effects of role play activities on the social interaction of elementary students with Autism. California, California State University.

61. Howlin, P. (1998): Children with Autism Asperger syndrome a guide for partitions and careers. New York, Wenham, John Wiley & Sons. 135- Enat, gal.

62. Josfi, O. Ryan, V. (2004). Non directive play therapy for young children with Autism. case study, Clinical child psychology and psychiatry. October, Volume 9 (4), p.p 533 -551.

63. Kristine, S, Peters (2009). Peer Play skills of students with Autism with age 3-5, Delaware. Wilmington University.

64. Jung, Sunhwa & Sainato, Dianem (2013). Teaching play skills to young children with autism. *Journal of Intellectual & Developmental Disability*, March 2013; 38(1): 74–90.

65. Laura, carpenter (2013): Dsm5 autism spectrum disorder. Guidelines & criteria exemplars. Retrieved from: https://depts.washington.edu/dsm-5 (asd.guidelines) .pdf

66. Lisa, Gilotty; Lauren, kenworthy; Lisa, Sirian; David o, Black & Ann E, Waggner (2002): Adaptive skills and executive function in autism specrum disorder. Child Neuro psychology.Kasari, C. and sigman, and M, and Yirmiya (2003). focused and social

67. Rene, Pry & Andre, Guillain (2002).symptomatic Aspects of Autism and Level of Development Efance.Vol.54, N.1, Pp51-62.

68. Richard. P & Matthew, D. (2002). Early intensive behavioral Intervention for children with Autism: parental the paretic self – Efficacy. Research in Development Disabilities, 23, 332 – 341.

69. Rutherford M, and Salty (2004). Cognitive Basic for Pretending play for Children with Autism. **Journal of Autism and Development disorders**. Vol 33, Issue 3, p 289.

70. Onnes, V, (2003). Promoting Early Play. **Autism: International Journal of Research and Practice**. Vol 7 issue 44, p 415.

71. Orit, H and Joman (2004). Teaching children with Autism by Computer program. **Journal of Autism and Development disorders**. Vol 34, issue 2, p 95.

72. Stanley C. & Konstantareas, M. (2006). Symbolic Play in Children with Autism Spectrum Disorder. *J Autism Dev Disord.* Vol, 37. Issue. 7, PP, 1215-1223.

73. Sonnet, Helen, & Taylor, Ann (2009): Activities for adults with learning disabilities, London.

74. Susan K., Williams; Lawrence, Scahil & Sara, Sparrow (2006): Risperidone and adaptive in children with autism. Journal of the American Academy of child and Adolescent Psychiatry. Vol. 45, N.4, Pp. 431- 439.

75. Sven, Bolte & Fritz, Poustka (2002). The Relation between general cognitive Level and adaptive behavior domains in individuals with autism with and without comorbid mental retardation. Child psychiatry and human development. Vol.33, n.2, Pp.165-172.

76. The National Autistic Society (2014) 'Q and A: DSM-5 [Online] Available: http://www.autism.org.uk/about-autism/all-about-diagnosis/changes-to-autism-and-as-diagnostic-criteria/qanda-dsm-5.aspx

77. Veroncia, Delgado (2004). The Effect of response Preclusion on Stereotypy and play in a child with Autism .Master Abstract Tnternational.Vol.43, N.4, Pp. 1403.

78. Volkmar, Fred (2003): Adaptive Skills. Journal of Autism and Development Disorders. Vol. 33, N. 1, Pp. 109-110.

79. Weissman, M; Taylop BA; Hoch H& (2005). The Analysis and Treatment of Vocal Stereotype in Child with Autism. Behavioral Interventions. Vol.20, N.4, Pp.239-253.